

الشعر العربي والمذاهب الغربية الحديثة

الشعر العربي والمذاهب الغربية الحديثة :

نظم الشعر في اللغة العربية فن مستقل بذاته بين الفنون التي عرفت في العصر الحديث باسم الفنون الجميلة ، وتلك مزية نادرة جدًا بين أشعار الأمم الشرقية والغربية ، خلافا لما ييدر إلى الخاطر لأول وهلة . فإن كثيرا من أشعار الأمم تكسب صفتها الفنية بمصاحبة فن آخر ، كالغناء أو الرقص أو الحركة على الإقناع . ولكن النظم العربي فن معروف المقاييس والأقسام بعد استقلاله عن الغناء والرقص والحركة الموقعة ، فلا يصعب تمييزه شطرة شطرة بمقياسه الفن من البحور والأعاريض إلى الأوتاد والأساليب .

وليست هذه خاصة من خواص اللغات السامية اخوات العربية . فإننا إذا أخذنا سطرا على حدة من قصيدة عبرية لم نستطع أن ننسبه إلى وزن محدود أو مقياس متفق عليه ، ولا بد من اقترانه بسطور أخرى يتم بها الإيقاع ولا تطرد في قول كل شاعر ولا في سطور كل قصيدة ، فهو والفاصلة الثرية التي يمكن أداؤها بالغناء أو بالإيقاع على حركة الرقص ، متساويات .

ومن الشعر الغربي ما يعرف كل سطر منه بعدد من المقاطع والنبرات ولكنه بغير قافية تنتهي إليها هذه السطور .